

30- الأمير الفقير: سعيد بن عامر الجمحي | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطفى

سمير مصطفى

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا - 00:00:00

ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهم هما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا - 00:00:30

لذيذة يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله قد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:01:00

ضلالة وكل ضلالة في النار. فاخرج الامام احمد في مسنده والبخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك - 00:01:30

ان يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة. وتبقى حثالة قد مرجت عهودهم وخفت امانتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا. وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال خذوا ما تعرفون. ودعوا ما تنكرون. وعليكم بامر - 00:01:50

ودعوا عنكم امر العوام. او قال كلمة نحوها صلى الله عليه واله وسلم. هذا حديثنا ايها سادة يتحدث لو لم يذكر في الفتن الا هذا الحديث في وصفها وهيئتها وهيئة الذين - 00:02:20

يتلبسون بها والمخرج منها جملة وتفصيلا لو لم يذكر الله لكفى. وهكذا هو كلام طول الله صلى الله عليه وسلم فصل يحدثك عن الامر الجلل الكبير جدا بجملة او شطر جملة فاذا - 00:02:40

قد شفاه وغطاه صلى الله عليه واله وسلم وكيف لا وهو الذي جمع الله عز وجل البلاغة من نواصيها فوضعها على طرف لسانه صلى الله عليه واله وسلم. وهذا حديث تعرضت له مرارا وما - 00:03:00

ان اتعرض له حتى يعن تعن فائدة جديدة. وكما قلت هي صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه واله وسلم. لكنني اردت ان افتتح بعبارة منه اعرج وابني عليه - 00:03:20

الا وهي قوله صلى الله عليه وسلم خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون. انها عبارة عزة جدا وجريئة. تحدثك بانه في كل زمان لا سيما الايام المتقابلات العجاف التي تضطرم فيها نار الفتنة ويعظم فيها اوار الخلاف. عندها كان ينبغي ان تجعل هذه القواعد - 00:03:40

نصب عينيك خذوا ما تعرفون. فاقيموا له وزنا وشأنا. وارتبطوا به وتمثلوا. واذكروه في مجالسكم قم وتدارسوه وتحذسوا به واكثروا وفشوه. فانه الحق. ودعوا ما تنكرون. لا تقيموا له اي وزن - 00:04:10

ولا يهولنكم قائله ولا يهولنكم تراكيبه ايضا. فانه ربما جاء مليحا مركبا الا انه بخلاف الذي ويا ترى ما هو الذي نعرف ايها الاخوة الذي نعرف هو كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه واله عليه - 00:04:30

واله وسلم. والمسال الحي على تطبيقهما وفهمهما. الا وهو القرون الخيرية لا سيما على رأسها قرن اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به - 00:04:50

فقد اهتدوا وقوله بمثل يعني الشيء هو هو. قال رجل لشريح القاضي اني اخاصم فلانا عندك. قال فيما قال قلت له اشتري لي قميصا

مثل هذا الذي عليك. فنزع الذي عليه واعطانيه. فقال ارجع الى خصومة لك - [00:05:10](#)

وهل المثل وهل مثل الشيء الا هو هو؟ فقال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به. بشكل واحد وهيئة واحدة تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فاذا كان المرء هكذا فهو على هداية. لا محالة - [00:05:30](#)

لذا قال سفيان السوري رحمه الله ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل. في كل حركة وسكنة في كل اقدام وهم وهمة في كل شدة وشدة. ينظر المرء الى ما فعل اسلافه. عندها يكون على هداية - [00:05:50](#)

ضدها تتميز الاشياء بضدها تتميز الاشياء بمعنى ان مفهوم المخالفة ينطق بان المرء اذا خالف افهذا الرعيل الاول في فهم اوامر الله عز وجل. وفي فهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في اقامة الدنيا - [00:06:10](#)

والتمهيد الى الآخرة فانه سيكون على قدر ضلالة بقدر انحرافه عن هذا السبيل الاول. فاذا انحرف كثيرا سقط في بنيات الطريق فاندقت عنقه وبقدر انحرافه يكون ضلاله كذا نطق القرآن. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد - [00:06:30](#)

يعني وان لم يؤمنوا بمثل ما امنتم به وخالفوكم فهم على شعبة ضلالة. وحتى يؤمن المرء ايها الاخوة بمثل ما امن به السالفون ينبغي ان يعرفهم. ينبغي ان يتعرف اليهم. ان يعرف من هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

من هم الذين يلونهم؟ ومن الذين يلونهم؟ كما قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم من هؤلاء؟ وما كانت سيرتهم؟ وكيف كانت حياتهم؟ كيف تعاملوا مع الوقائع والفتن؟ فقد قال النبي صلى الله عليه - [00:07:10](#)

سلم بعثت انا والساعة كهاتين وقرن بين اصبعيه. فالفتن عند موت رسول الله عما لا. حتى نظر صلى الله عليه وسلم يوما الى عمر وقال هذا غلق الفتنة. يعني هذا هو الباب المقفل الذي عليه غلق طفل ضد الفتنة. فاذا فتح هذا - [00:07:30](#)

الباب دخلت الفتنة على الامم في عهد عمر اذا هو زمان مبكر ينبغي للمرء ان يتخذ له اهبتة. والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان الفتنة كثيرة متواترة كما في صحيح مسلم انه صعد على اطم من اقام المدينة. فقال لاصحابه صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

ترون ما ارى؟ فقالوا له لا يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم اني لارى الفتنة بين بيوتكم كوقع المطر قال النووي رحمه الله ما فحواه انما يشبه الفتنة بالمطر في كسرتة وتواتره. فتنة تتبعها فتنة لا - [00:08:10](#)

يكاد المرء يفيق من واحدة الا وتضر به الاخرى. ولا يكاد ينجو من واحدة الا وربما سقط في الاخرى. نسأل الله عز وجل ان يعافي واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. كان ينبغي التدقيق في اجدادك. واسلافك كان ينبغي الا تعدم البيوت - [00:08:30](#)

من كتاب في التراجم هؤلاء ولو مقتصر. مقتضب يدري المرء كيف تعاملوا. وكيف عزت هذه الامة قديما وصار لها في الناس صولة حتى جاء بعض هؤلاء الكافرين من حول الخلافة العثمانية التليدة. ودخلوا الى السلطان - [00:08:50](#)

العثماني وشكوا له ما وقع بينهم وبين جيرانهم. وكان هؤلاء يقعون في الاسلام قبل ويتربصون بهم. فارجأ رسول على الباب سلاسة ايام. لا يكلمه ولا يرسل له رسولا يرسل له الطعام والشراب على الباب. ثلاثة ايام ثم ارسل - [00:09:10](#)

رسولا ولم يقبله. في اليوم الثالث يقول ان السلطان يخبرك انه لا يضره ان يتصارع كلبان في خارج في خارج مملكته. وكنا عظاما فصرنا عظاما وكنا نقوت فها نحن قوت. تلك هي - [00:09:30](#)

التي يحط عليها الحاطون وينكر عليها المنكرون ايام عز كان فيها المسلمون الى شأو القمم. يرتفعون وهم الذين يرسمون ويخطون للناس اصول الحضارة. فتأمل جيدا من هذا الجيل الذي كون الله عز وجل به - [00:09:50](#)

دولة في غضون سنين عددا ساهم لهم التاريخ وصفق لروعة فعلهم الدهر والناس اجمعون. لا تزال الام اذكرهم وتمدحهم وهم لا يصدقون. هؤلاء الفتات المتناسر الراجع الى ورا. قد تقدم في - [00:10:10](#)

وصارت لهم دولة وفي هذه الفترة اليسيرة جدا انه في العام السادس من الهجرة فقط. اعترفت قريش العرب قاطبة بدولة الاسلام. ست سنين فقط كون رسول الله صلى الله عليه وسلم دولة اعترفت بها قريش فجلس - [00:10:30](#)

للمصالحة معها في صلح الحديبية. وهو اعتراف منهم له. وهو الذي يخاطب في هدنة الحديبية. كسرى ويقول من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم اسلم فاسلم. تأمل الى هذا الخطاب العالي كلام ذوي الالبان - [00:10:50](#)

اهوى واشتهي كما يشتهي الماء المبرد شاربته. تنجو من من؟ ينجو من بطشتي وقوتي. دولة ناشئة قاطب تلك الدول العظمى ذلك لان الله عز وجل هو من يكلؤها ويرعاها وهو من بينها ما دام هؤلاء على - [00:11:10](#)

نصرته واقامة حده. تأمل جيدا معي اليوم سيرة مقتضة. مقتضة جدا. اسميتها سيرة رجل في الظل امير لكنه زاهد. امير وجبت عليه الصدقة. هل تصدقون؟ هو من جملة حضارة في السالف ومعالم الطريق اليه. هو سعيد بن عامر الجمحي. ترجمته مقتضة يسيرة جدا. لذا قلتهم رجال - [00:11:30](#)

في الظل اخترتهم عمدا لان تراجمهم ليست بالمتناسرة الكثيرة. وبالتالي ليست منتشرة بين جموع المسلمين. الا من اكابر الصحابة وعظمائهم. لا يعرفهم كسير من المسلمين. ومع ذلك خطوا على هذا الطريق معالم كما قلت - [00:12:00](#)

عجبوا منها المتعجبون. سعيد بن عامر الجمحي في هذه الدقائق اليسيرة. هو هذا الغلام اليافع الصغير السن الذي امن بسبب عجب جدا. كان من جملة اغيلمة قريش خرج يوما الى التنعيم يدفعه دعوات - [00:12:20](#)

يمنة ويسرى. اذهبوا الى التنعيم الان. ان بالتنعيم حدث. ما هو الحدث ايها الاخوة؟ الحدث هو انهم قد اخذوا صحابيا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك كان بعد غزات بدر بفترة - [00:12:40](#)

وارادوا ان ينتقموا ويثأروا لغزوة بدر. وانتم تعلموا ان غزاة بدر انما قتل فيها اكابر قريش واشرافهم لم يعد من رؤوسهم الا النذر اليسير. بل ربما اطبق الامر على ابي سفيان رضي الله عنه فقط ايام كان كافرا. وزهبت رؤوسهم - [00:13:00](#)

ادراج الرياح حينما قلبهم الله عز وجل في قلب بدر. فنظر هؤلاء ان ينتقموا من محمد وصحبه. فانطلقوا بخبيب ابن عدي رضي الله عنه اسيرا حينما لم يرد ان ينزل على حكمهم حينما نزل على حكمهم ولم يرد اصحابه - [00:13:20](#)

فاخذوه اسيرا واعطوه العهد. لكنه عهد الجاهلية. جاهلية من قديم. ترشح عبر السنين واحدة وهيئتهم واحدة لا عهد لهم ولا امان. ولا صاحب ولا صديق ولا عرف. فان هؤلاء قد اعطوا - [00:13:40](#)

هو هذا الامان سم سلموه اسلموه لقريش. لينتقم القوم منه ويسأروا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقدموا خبيبا فكان اية اقول كان هذا القتل سببا في ايمان هذا الغلام اليافع الذي صار من - [00:14:00](#)

مرموك اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كيف هذا هو ما كان حينما ذهب سعيد بن عامر رضي الله عنه ينطلق بين صفوف الناس ولاجل انه فتى فتى. كان يخرق الصفوف ويشقها. حتى دخل في المقدمة مع الاشياخ - [00:14:20](#)

اكابر قريش ونظر الى خبيب بن عدي رأي العين كان الرجل نصب عينه فلا تسأل عن وجهه يتلأأ وعن يقين يضفي على وجهه وملامحه الهدوء التي لا تغيرها تلك الاحداث الكبار مع ما يدفعه بغلظة اهل قريش اهل مكة - [00:14:40](#)

يدفعونه نحو خشبة على قارعة الطريق بالتنعيم سيصلبوه قريبا عليها ويقطعوه اربا. الا ان الرجل كان ثابتا ثابتا اذهل هؤلاء جميعا. وليس هذا فحسب. بل نظر اليهم بوجهه المتلألئ رضي الله عنه. وقال - [00:15:00](#)

ان شئتم ان شئتم تركتموني اصلي ركعتين. فقالوا له قد شئنا فاستقبل الكعبة. يصلي الى الكعبة التي يعظمونها بصلاة عدوهم. لا يحاب في دينه. ولا يتجسس به. ولا يواريه ولا يداريه - [00:15:20](#)

وانما يظهره على هيئته. غضب من غضب ورضي من رضي. ان شئتم فصلى ركعتين صلى ركعتين ملفتتين وكان سعيد بن عامر ينظر اليه. محقق به كأن من فصل عن الدنيا برمتها ليرى ملامح هذا الرجل - [00:15:40](#)

ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ان دخلوا الى الشام خرج نصارى الشام ينظرون اليهم وقالوا للجنود نريد ان نرى وجوه اصحاب نبينا. فخرج بعض الصحابة من بين الصفوف فنظر النصارى اليهم لاول وهلة - [00:16:00](#)

دون ان يحدسونهم او ان يكلمونهم او ان يخاطبونهم او ان يعاملونهم. نظروا اليهم فقالوا هؤلاء لحواري عيسى ابن مريم او قالوا هم افضل من حواري عيسى ابن مريم. والوجه وسمة مخلص ومرائي. وجه يظهر - [00:16:20](#)

وعليه اثار الليل وعبادته. تظهر عليه ايها الاخوة محيا يرسم الطريق. فنظر سعيد بن عامر وهو مشدوه رجل يستقبل الموت هكذا. اي اله هو الذي يعبد فيضحي لاجله. وهذا كان من تعبيره وهو صامت. فلما تكلم - [00:16:40](#)

عبر عبارات لا زالت صداؤها تتردد مع اصداء الزمان الى يوم الناس هذا نتلوها على تلکم الاعواد قال خبيب بن عدي رضي الله عنه وقد صلى ركعتين مقتصرتين. ونظر اليهم فاراد ان يقول انني لم اخفف في الصلاة استهانة بها - [00:17:00](#)

وانما نحن ممن يتقن العبودية. لكن قال والله لولا ان تقولوا جازع من الموت لاطلت في هاتين الركعتين تدرون لماذا قصرت بهما حتى لا يظن الظن منكم انني اخشى الموت؟ بل انا استقبله استقبالا. عقيدة المؤمنين - [00:17:20](#)

الموت اوسع الجانبين. موت شريف خير من حياة ذليلة هي نظرية المؤمنين. تعلموها من كتاب الله عز وجل حينما هون هذا الامر في سبيل الشيء العظيم. وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير. وفي قراءة صحيحة - [00:17:40](#)

متواترة وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير. وقال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وفي قراءة صحيحة هي من المتواترين - [00:18:00](#)

ايضا فيقتلون ويقتلون. الموت اوسع الجانبين. فنظر الرجل اليه نظر سعيد بن عامر وهو الغلام المقتبر له عمرة نظر اليه مشدوها. ابمثل هذا يستقبل الموت وفناء الحياة؟ ما هي العقيدة الراسخة في قلوب هؤلاء - [00:18:20](#)

حتى جعلتهم هم من يهجمون على الموت. هم من يخنقون الموت. هم من يستقبلون الموت على حد قول حذيفة رضي الله عنه وهو يحتضر ويقول اخنق خنقك فوالله اني لاحبك. اخلق كسيرا زد من سكرتك. تمكن مني فاني - [00:18:40](#)

ادوا القبول على الله عز وجل. فاني اود القبول على الله عز وجل الدخول عليه سبحانه وبحمده. عقيدة ناطقة فرفعوه على خشبة واخزوا يضربونه ولحم الرجل يتنازل رضي الله عنه. لحمه يسقط على الارض فما يرقون - [00:19:00](#)

ما يرقون ولا عنه يسألون كما اقول جاهلية شفافه. تمضي عبر التاريخ لا اية تنخلع من زمان قط. هم لا يرقون ولا يشفقون ولا يشفقون. اياك ان تنخدع في هذا ابد - [00:19:20](#)

فنظروا اليه واخذوا يقتلونه ويتمايلون. ويقولون يا خبيب اتود لو كان محمد في مكانك الان يعني معلق على هذه الشجرة يقتل وانت وادعا في بيتك فعدت حلاقيهمهم. وصك سمعهم وحبس انفسهم - [00:19:40](#)

ورد عليهم ردا يزيل الهام عن مقبله. ويذهب الخليل عن خليله كأنما ضرب اعناقهم جميعا ان المخالب في يدي اسد الوغا قدم وفي يد غيره اظفار. رد عليهم قائلا رضي الله عنه والله ما - [00:20:00](#)

يحب ان يشاك رسول الله بشوكة. مش يسلب ويقتل كما اقتل انا لا احب ان يشاك بشوكة. دبوس ان يشاك رسول الله واكون وادعا في اهلي حتى افيده. حتى افيده بحياتي ولا يشاك بشوكة. عندها رفع الناس ايديهم - [00:20:20](#)

وقالوا اقتلوه اقتلوه. فنظر اليهم جميعا بعينه ويده موثوقا. وقال اللهم احصهم عددا واقتلهم ولا تغادر منهم احدا. فوقع دعاؤه في قلوب اكابر قريش وصناديد الكفر. حتى قيل ان بعضهم جعل ولده خلف ظهره - [00:20:40](#)

حتى لا تمر عليه عين خباب. هم يعلمون انك على حق. وان ما معك من مادة فعالة. لكنهم يعلمون انك انما اهملتها لحسابهم. فتأمل جيدا مات خبيب وهو ينادي ويا محمد - [00:21:00](#)

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرعي. وذلك في جنب الله يشع يبارك على اوصال شلو ممزعي. ما اريد الا ان يرضى الله عز وجل عني ولو قطعت اربا ما اهاب الموت. بل الموت - [00:21:20](#)

هو من يهابني. عندها رجع الغلام ايها الاخوة والاسلام في نفسه. كما قلت يتساءل اي اله هو الذي يبذل له اي اله هو من من وقرت عقيدته في قلوب هؤلاء الى هذا الحد. لا زال يتسائل ويتجلى الامر امامه - [00:21:40](#)

حتى خرج الغلام اليافع ليواجه قريشا ويقف على كبار انديتهم وينادي اما اني اشهد ان لا اله الا الله وان ان محمدا رسول الله وانا مهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلق رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

فوافاه وهو قافل من غزات خيبر او وهو يعد لغزات خيبر. فغزاها معه ولم يتأخر في مشهد من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها قط. حتى مات رسول الله وهو عنه راض. ومات ابو بكر رضي الله عنه وهو - [00:22:20](#)

عنه راض وجاء زمان عمر فافتحت فافتتحه سعيد بن عامر بوصية كانت كما قلت من عجائب الدهر التي يسير بها الركبان لكن هذا

هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر - [00:22:40](#)

واذا نهى انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيمة. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا - [00:23:00](#)

على ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مات ابو بكر رضي الله عنه واستخلف بعده عمر. وهذا لا ينبغي ان يكون شاغرا لذا كان الرعيل الاول يعلم قدره. فكانوا كلما ذهب واحد منهم اوصى لغيره او اوصى - [00:23:20](#)

وبجماعة يكون الخليفة فيهم. ذلك لانه كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله ظل السلطان ظل الله في ارضه. وهو الذي تنتظم به الامة ويتحقق بها من المصالح ما لا يتحقق بخلافه. فاذا كانت الامة قادرة على تنصيب امام وجب ذلك والا - [00:23:40](#)

ومن ثم مات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانشغل الصحابة بتنصيب امام اول. ثم مع ذلك تولوا دفنه فتأمل جيدا. مات ابو بكر واوصى من بعده لعمر. فكان عمر رضي الله عنه ولما جلس دخل اليه من يعظوه - [00:24:00](#)

ويستشيروه اهله وخاصته. اهل صدق ربما جاء كلامهم شديدا لكنه مع ذلك يعدل وبعدالته تعتدل الامة. تأمل فدخل فيمن دخل عليه سعيد بن عامر. الجميحي فهش له عمر وبس وقربه وادناه. وقال يا سعيد اوصني. فقال له سعيد رضي الله عنه يا عمر - [00:24:20](#)

وهكذا ربما تكون النصيحة غليظة فتجرد معها احيانا تلك اللقالب. ليس ذلك تعديا على مقامه وانما ليستمع لقوله جيدا وبخشونة. قال بعض السلف كم تربينا على الخشن من الكلام؟ وقال شيخ الاسلام - [00:24:50](#)

الاخ لاخته كاليه تغسل احدهما الاخرى. فاذا كانت احدهما اخشى كان اخرى في النزافة. قال يا عمر يا عمر اعلم انه ليس بينك وبين الله عز وجل من احد. فاجعل كبيرها كبير المسلمين فعامل المسلمين كما تحب ان - [00:25:10](#)

اهلك واتي اليهم ما تحب ان يؤتى اليك. يا عمر اجعل كبيرهم كابيك. وصغيرهم كولدك احترم اباك واشفق على ولدك. وقال كلاما نحو هذا في وسطه بالمسلمين وبرعيته. حتى لا يحطمهم. فكما قال ليس فوق - [00:25:30](#)

قهو الا الله عز وجل. فلما سمع عمر منه هذا لمس الحكمة مع الحلم مع الشدة في موضعها وهي مقومات الامامة. فنظر اليه وقال يا سعيد، جزاك الله عني خيرا اني لا اريد ان اوليك على حمص - [00:25:50](#)

وحمص كانت يقال عنها الكويبة او الكوفة الصغرى. لما كان اهلها يعترضون كثيرا على الولاة. وكان يعارضونهم وعلى ادنى شيء يزيدون عليهم. فلما سمع سعيد هذا قال اعفني يا امير المؤمنين. لا اريد ان اتولى ولاية - [00:26:10](#)

لا اريد ان اترأس رئاسة اعفني. فان امير العشرة يأتي يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه. ويوقف على شفا جهنم فكه عدله او اوبقه جوره. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فما بالك بامة مترامية ينظر اليها عمر - [00:26:30](#)

رضي الله عنه في يوم عرفة فيرى كثرة الجموع فضلا عن الذين لم يدركوا الموسم. فقال اللهم رق عظمي وكبر سني واتسعت رعيتي واخشى ان القاك مقصرا فاللهم اقبضني اليك فمات من عامه. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتن - [00:26:50](#)

ما ظهر منها وما بطن. فقال اعفني. فغضب عمر وعلى صوته. وقال له مع ذلك تجعلون الامر في عنقي ثم اتركوني ثم تتركوني وتسلموني؟ قال لا والله لانت امير حمص. فانطلق سعيد بن عامر رضي الله عنه وهو - [00:27:10](#)

ينطوي تنفيذ انفاذ امر امير المؤمنين. فانطلق الى حمص اميرا عليهم فكان العجب العاجب ايها الاخوة حينما جاء الوفد الى عمر وكان رضي الله عنه يجعل من الشرطة السرية التي تذهب الى البلاد فتنتقل له الاخبار من عنده هو. فضلا عن من - [00:27:30](#)

ينقل اليه من هناك تحريا لامره. فجاءه قوم وكان قد اوصاهم ان يأتوا له بقائمة اراء حمص فجاءه له بهذه القائمة فراجعها عمر وكانت الدهشة حين اتسعت عينه ودارت حماليقها وانتفخت اوداجه - [00:27:50](#)

ومع سحره وعلا صوته ووجهه محمر من سعيد بن عامر. اني لاقرأ اسم سعيد بن عامر الجمحي. من سعيد بن عامر اهو اميركم؟ فقالوا نعم هو اميرنا. والله يا امير المؤمنين انه لمن شدة فقره يطوي الليلة - [00:28:10](#)

ليلتين لا يجد ما يقيم به اوده هو ولا زوجه وعياله. حينها لم يتمالك عمر رضي الله عنه فبكى بكاء حارا مرا حتى قطرت لحيته. من بكائه وقال اميركم فقير. فارسل اليه بالف دينار. قال اعطوها لسعيد - [00:28:30](#)

فلما بلغ الامر المال الى سعيد كان عجب ايضا. فنظر سعيد الى الرجل الذي يأتيه بالمال وقال هذه سرّة بها الف دينار ارسلها اليك امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول استعن بها على حالك ودنياك. فاخذ سعيد يرد الرجل ويحوّل - [00:28:50](#)

يقول لا حول ولا قوة الا بالله. انا لله وانا اليه راجعون. كان القوم ينظرون الفتنة تدخل اليهم من الحلال. فانظر الى من يتهاون اليوم بالمحرم. فقال انا لله وانا اليه راجعون. فردت امرأته من الداخل وهي تسمع. امرأة في خدرها لا تزهر - [00:29:10](#)

وتبرز للرجال. فقالت ما لك يا سعيد؟ فقال دخلت علي الفتنة الى بيتي. قالت اوصيب امير المؤمنين؟ قال لا اكثر قالت اوصيب في وقعة المؤمنين؟ قال لا اكثر وانظر الى نظرة المرأة. المصيبة عندها ان تخفق الامّة. فقالت له - [00:29:30](#)

مزاك قال دخلت علي الفتنة الى بيتي. قالت فادفعها يا سعيد ادفعها. قال وتعنينيني على هذا؟ قالت له نعم وهي هي لا تعلم ان الامر فيه مال ففرق سعيد رضي الله عنه هذا المال على ارامل وبيّتامى من كان بجواره من المسلمين - [00:29:50](#)

ثم جاء عمر رضي الله عنه بنفسه وهو مشهد اخير اختتم به قصة سعيد. المقتضبة العجيبة. جاء عمر رضي الله الى حمص وكان يطوف على البلدان بنفسه. ايضا. فنزل اليهم وسألهم قبل ان يدخل على الامير في - [00:30:10](#)

سأل الناس ما تقولون في اميركم؟ فقالوا له انه لعل الطريق المستقيم. الا اننا ننكر فيه اشياء قال وما هي؟ فاخبروه. فجاء بسعيد وجاء بهم وواعدهم وجلس على ملأ الناس في جهة - [00:30:30](#)

عيد في جهة اخرى وسعيد في جهة اخرى. دولة كما قلت ازهلت العالم. فلما جلس عمر بينهم خلا ونظر الى السماء مناجيا اللهم لا تخذلني في سعيد. اني قد انتقيته وعلمته واني لخبرة بالرجال - [00:30:50](#)

بدره اعلم كيف الرجال. اللهم لا تخذلني في سعيد. فقال الناس قال لهم قولوا ما يضيركم من اميركم. قالوا اما اولاً فهو لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار واسمع الان وتعجب. فهو لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار. فنظر الى - [00:31:10](#)

سعيد وقال ما يمنعك ان تخرج اليهم باكرًا؟ ما تقول يا سعيد؟ كان ينبغي ان تكون بين ايديهم بعد الفجر مباشرة. فما تقول يا سعيد ففاجئه سعيد قال والله ما كنت اريد ان افسح يا امير المؤمنين عن هذا الامر وانه كان بيني وبين زوجي - [00:31:30](#)

وبيننا وبين ربنا عز وجل. اما اني ليس لي خادم وليس لاهلي خدم. فاذا اصبحت عذمت لهم العجين ثم استأنيت عليه برها حتى يخمر فخبزته لهم وخرجت. فهو ما يجعلني اخرج اذا تعالى النهار. حين - [00:31:50](#)

اهش عمر وبش وسري عنه وقال الحمد لله. يعني لم يعبس برعيته وانما كان لافظا لامر دنياه. قال فما تنكرون عليه ايضا. قالوا لا يجيب احدا بليل قط. قال ما تقول يا سعيد؟ قال اما النهار فجعلته لهم يا امير المؤمنين واما الليل - [00:32:10](#)

فجعلته لربي عز وجل لا القاه يوم القيامة مفلسا. الليل قطع المشاوير الليل قرية من الله عز وجل نسأل الله عز وجل ان يرزقنا انس ليله. الليل قيام الليل ولو باليسير. نام عمر رضي الله عنه وهو مع اصحابه يوم - [00:32:30](#)

فلما اغفى كأنهم تعاضموا هذا تجلس معنا وتنام وانت امير المؤمنين وهو امر يخل بالمروءة لاحاد الناس فكيف فوانت رأس الناس فقالوا تنام يا امير المؤمنين وانت معنا فقال وما يفعل عمر؟ لو نمت بالنهار لضاعت رعيّتي ولو - [00:32:50](#)

نمت بالليل لضاعت نفسي ثم غرورقت عينه بالدمع ونادى يا ليت امك لم تلدك يا عمر. الليل هو مسير الصالحين واختصار الازمنة والمسافات. فقال اما الليل فجعلته لربي، عز وجل، فقال عمر الحمد لله. وما تنكرون عليه ايضا - [00:33:10](#)

فقالوا اذا جلس معنا تعلوه غشياً. ولا يخرج الينا الا في كل ولا يخرج الينا في كل شهر يوماً كامل اخر ما قاله. قال ما تقوله يا سعيد؟ قال اما اليوم الذي لا اخرج اليهم في الشهر فاني لا املك الا قميص - [00:33:30](#)

يا امير المؤمنين فالبسه شهراً ثم اغسله غسلاً واجعله حتى يجف فيستغرق اليوم بطوله. فلا اخرج اليهم هذا اليوم في الشهر. قال عمر الحمد لله ما تقول يا سعيد فيما قالوه عنك انه تلوك غاشياً. وهو معلوم ان - [00:33:50](#)

الامامة ينبغي ان يكون كاملاً قدر المستطاع كما نص في ذلك اهل العلم. فما هذا الصرع الذي ينوبك؟ فكان بن عدي رضي الله عنه هو من هو نصب عينيه. هداية على اول الطريق وثبات في اسناء الطريق. ثم اخوة - [00:34:10](#)

يوم القيامة عند الله في جنته على سرر متقابلين رضي الله عنهم. السبب هو خبيب ايضا. قال يا امير المؤمنين اني قلت فيمن خرج

وشهد مقتل خبيب بن عدي. وعلمت انني كان باستطاعتي ان انصره يومها. لكنني لم انصره فخشيت يا امير المؤمنين - [00:34:30](#) مؤمنين ان يعاقبني الله عز وجل انني لم انصر مظلوما فكلما تذكرت هذا علان الغشي. زهب بعض عقله من خوفه من الله عز وجل ان رأى مظلوما يستطيع نصرته. ومع ذلك لم ينصره. تأمل جيدا. شخصية سعيد رضي الله عنه - [00:34:50](#) قال عمر الحمد لله ثم ارسل اليه بمال اخر فقالت امرأته قد اراحنا الله من خدمتك. ازهب فاشتري لنا مؤنة واشتري لنا خادمة يعمل لنا ويريحنا. فخلى بامرأته ونادها او خير من هذا؟ قالت له ما تقول ما هو الخير من هذا - [00:35:10](#) قال ان نفرقها ان نقرضها الله عز وجل. فيردها لنا ونحن احوج شيء اليه. نقرضها الله في الدنيا فيردها حسنات يوم القيامة وجنة وستر. فتهللت امرأته راضية وقالت نعم ما قلت يا سعيد. جزاك الله خيرا - [00:35:30](#) فدعا احدا من اهله وقسمها وفرقها عليهم. ايها الاخوة صحابي لا يعرف ولا يدري عاش حياته كريما على هذا نحو ومات مع ذلك كريما. بشره الله عز وجل بالرضا والرضوان. فاصحاب رسول الله هم اهل الجنان واعمدتها - [00:35:50](#) هم اوتادها. فتأمل جيدا جيل فريد الفز. يدلك على الطريق وكيفية السير فيه. كيفية فهم كتاب الله وسنة رسوله كل رجل منهم صورة من الصور التي تدلك على باب من الابواب. فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان - [00:36:10](#) التشبه بالكرام فلاح ولا ننسى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون عن الفتن تثبتون وعليها تميطنون وتماطون وتتقون. فان الفتن عمالة وللإيمان في القلوب اكال - [00:36:30](#) نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وزكرانا واناثنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين - [00:36:50](#) اللهم احفظ انفسهم. اللهم ادف عن ظهورهم. اللهم احرز نفوسهم. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سدد رؤيتهم اللهم امنحهم اكتاف اعدائهم حتى يعطوهم الجزية ان يد وهم صابرون. اللهم قاتل الكفرة اجمعين. اللهم قاتل الكفرة في جوههم. وقاتلهم في - [00:37:10](#) وقاتلهم في ارضهم وقاتلهم في عقر دورهم واجعلهم وابنائهم ونسائهم وارضهم غنيمة للمسلمين. خذ من دمائهم اليوم لابكار المسلمين حتى ترضى. ولمقدسات المسلمين حتى ترضى. ولمغتصبات المسلمين حتى ترضى. ولظلم المسلمين حتى ترضى - [00:37:30](#) خذ منهم اليوم حتى ترضى. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:37:50](#)